Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i3

العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د حسين زغير محيسن
Hussain .Z.M@utq.edu.iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس حيث كان مجتمع البحث يتكون من طلبة الصف السادس العلمي قسم تربية الفهود المعيدين للعام الدراسي (2024/2023) والبالغ عددهم (557) طالب وطالبة موزعين على (12) مدرسة بنين وبنات اختيرت عينة بالطريقة العشوائية بلغت (200)طالب وطالبة بواقع(100)طالبة و(100) طالب وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام ببناء مقياس البحث الحالي وفق نظرية سيلجمان (1975) وقد تم ايجاد الخصائص الاحصائية والسيكو مترية للمقياس وبعد تطبيق مقياس البحث الحالي وعند معالجة النتائج اخصائيا اظهرت ان لدى عينة البحث عجز متعلم مرتفع كما لا توجد فروق ذات دلالة تبعا لمتغير الجنس .وعرض الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : العجز المتعلم ، المرحلة الاعدادية

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i3

Learning disabilities among secondary school students

Assoc. Prof. Dr. Hussein Zghair Muhaysen
Hussain .Z.M@utq.edu.iq

Abstract

The current research aimed to identify learned helplessness among middle school students, as the research community consisted of sixth grade science students in the Al-Fuhoud Education Department who failed for the academic year (2023/2024), numbering (630), distributed over (12) boys and girls schools. A sample was selected randomly, amounting to (200) male and female students, with (100) female students and (100) male students. The researcher used the descriptive method and built the current study scale according to Seligman's theory. The statistical and psychometric properties of the scale were found. After applying the current study scale and processing the results specialistly, it showed that the research sample had a high level of learned helplessness, and there were no significant differences according to the gender variable.

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

من المشاكل النفسية التي يعاني منها طلبة الصف السادس عامة والفرع العلمي خاصة في مرحلة خوضهم للامتحانات النهائية هي مشكلة العجز المتعلم , لأنه اذا عجز الطالب على مواجهة الضغوط وايجاد نوع من الموازنة الايجابية في جوانب حياته الشخصية فان اي اختلال سوف يؤدي الى اضطراب نفسي , وبتالي يجعله يستسلم للفشل والياس ويصبح على درجة من العجز في مواجهة الاسباب التي دفعتهم لعدم بذل ادنى جهد لتحقيق اهدافهم للوصول الى تحقيق النجاح والرضا والقناعة الذاتية وشعورهم بالراحة في حياتهم الخاصة, واشارت الدراسات النفسية ان التفاعل بين البنية المعرفية لدى الطالب وبين شعوره بالعجز المتعلم مع فقدان السيطرة على الاحداث الجارية في مرحلة الامتحانات والاستعداد لها في تلك الفترة , فانه يؤدي الى توابع وجدانية خاطئة ومدركات غير صحيحة , لذا يتصف الطالب الذي لديه مشكلة العجز المتعلم بجملة من الصفات , ابرزها الاستسلام وتوقع الفشل ,وتدني مستوى الدافعية وعدم الرغبة في مواجهة الموقف ,و سيطرة حالة الاحباط والانسحابية عن المواجهة للمشكلات وانخفاض واضح في معنى تقدير الذات.(الزاملي,2001,ص15)

يرى سيلجمان (Seligman1975) ان الطلبة الذين تعرضوا للفشل في مرحلة معينة اوفي موقف معين فانهم مهما حاولوا تغيير مواقف الفشل التي يتعرضون لها فأنها لا تتغير, معللا ذلك بان الطلبة يعتقدون بانهم غير قادرين على احداث أي نوع من التحسن في قدراتهم,(Seligman,1975,288) وقد يعود حدوث العجز المتعلم الى جملة من الاسباب اهمها, الطالب نفسه من خلال انه يكون مدركات خاطئة عن نفسه وعن قدراته وامكاناته اذا ما تكررت حالات الفشل في نفس المواقف التي يمر بها, فتبنى لديه فكرة انه مهما فعل او بذل او قدم أي مجهود فانه لن يستطيع ادراك النجاح, وقد تكون البيئة المدرسية بعناصرها الاساسية الادارة والمدرسين سببا في ظهور حالة العجز المتعلم لدى الطلبة . فالتعاملات غير التربوية والنظرة السلبية من قبل المدرس لبعض الطلبة وخاصة ذو المستوى العلمي المنخفض دون غيرهم من الطلبة الاخرين في الصف الدراسي الواحد, فيولد حالة من الشعور بالعجز والفشل , وتلعب الاسرة كذلك دورا مهما في اذكاء حالة الشعور بالعجز المتعلم لدى الابناء في بوادر السنوات الاولى من عمر الطفل من خلال عملية التطبيع الاجتماعي , فمن الخطأ الذي يتعامل به الاباء مع الابناء ووصفهم الدائم بالفشل والعجز دون تعزيز لثقتهم بأنفسهم , فان ذلك سوف يكسب الابناء حالة الشعور بالعجز المتعلم , كذلك التذبذب في المعاملة داخل الاسرة والتفرقة بين الابناء في الجنس الواحد او باختلاف الجنس وكثيرا ما تكون الانثى مهددة بترك المدرسة , فان ذلك قد يشعرها بالعجز والفشل بعيدا عن النظر لإمكانات الانثى وطاقاتها (باحكيم,2003,ص20)

حدد بعض علماء النفس امثال سونار وكانبيل Sunar & Canbeyli بعض السمات السلوكية للعجز المتعلم تتمثل بالانسحابية والمماطلة والاحباط وانخفاض في مستوى تقدير الذات والصعوبة في مواجهة المشكلات اليومية والابتعاد عن تحمل المسؤولية والعزوف عن اقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين ,لذلك يتميز العجز المتعلم بصفة الانتقالية , فان اثرة لا يتوقف عند الجانب الاكاديمي الذي يتعرض له الطالب , بل يمتد الى مهارات تعليمية اخرى بسبب تعميم الفشل على مختلف المواقف, يرجع السبب الاهم للشعور بالعجز المتعلم هي النضرة الدونية والتقدير الخاطئ للفرد نفسة ولقدراته نراه معللا فشلة على نفسه فيصدر تلك القرارات الخاطئة مثل انا فاشل انا لا استطيع انا غير كفوء مما يجعل سيطرة الطاقة السلبية على قدراته وامكاناته وتدفعه الى قبول الاستسلام والرضا بالعجز والفشل , مما يجعله يتوقع الفشل مسبقا بنظرة غير منطقية غير صحيحة , التي لا تشجع حالة الابداع والمبادرة الامر الذي يؤثر سلبا على مستواه الدراسي وحالته النفسية(التل والحربي، 2014، ص54)

لذلك نرى سيطرة الخوف على اغلب الطلبة في فترة الامتحانات ينتهي بقرارات مسبقة الحكم على تأجيل المادة الامتحانية دون الغوص فيها او حتى قراءتها والتعرف عليها سواء كانت الاسئلة الأمتحانية سهله او صعبة مما يوحي ان الطالب يمارس حالة العجز المتعلم المقرون بالقرار السابق دون تقديم اي جهد او نشاط لتجنب الفشل او العجز , وفي هذا السياق فأن تكرار الفشل يؤدي إلى التخلي عن بذل الجهد والنشاط مما يولد العجز المتعلم , هذه المواقف قد تشعر الطالب بالإحباط واليأس وتمنعه من أي محاولة للنجاح، وهذا يعني أن هناك علامات حول هذه

الخبرة الماضية لتحويلها إلى سلوك دائم، وهذا ما توصلت إليه بعض الابحاث أن الطريقة في تفسير الحدث السيء وليس الحدث نفسه هو ، يهوي بالفرد في مدارك اليأس والعجز، ويفضي به إلى معاناة من اقل يمكن أن يكون له تأثير مدمر قد يصل إلى درجة الافكار الانتحارية، وظهور جملة من الاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتاب والتوتر إذ أن العجز المتعلم يسهم بدرجة عالية بحدوث النية في الانتحار (الفرحاتي ،2009,ص285) وهذه الحالات تم تشخيصها بحكم عملي كمشرف اختصاصي تربوي واشرافي على عدد من القاعات الامتحانية ان هناك عدد كبير من الطلبة لديهم قرارات سابقة لتأجيل الامتحان او القبول بالرسوب لسنة دراسية ومنهم من لديه افكار لاعقلانية مما يستدعي دراسة لتلك الظاهرة عن كثب ومعرفة مسبباتها ووضع المعالجات العلمية للحيلولة دون تكرارها وانتشارها بين الطلبة ويحاول الباحث تحديد مشكلة بحثه بدقه من خلال الاجابة على التساؤل التالي(ما العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

اهمية البحث

موضوع العجز المتعلم نال قدرا كافي من الاهتمام لدى علماء النفس وكان اولهم العالم سيلجمان.(seligman) والذي يرى في صدد هذا الموضوع (العجز المتعلم) , فيقول ان تعرض الفرد الى احداث خارجه عن اطار سيطرته, وادراكه لها في حيز هذا الاطار يؤدي في النهاية الى بناء توقعات سلبية لدى الفرد تتمثل بفقدان السيطرة على الاحداث المتشابه في المستقبل ,هذه التوقعات السلبية تؤدي الى حالة القصور والضعف والعجز وعدم الحيلة ويدرك الفرد بانه عاجز امام كل التحديات ويشعر بالاستسلام لها دون أي جدوى للمقاومة والتحمل (Seligman,1967.p 222)

ويصبح الاستسلام الكامل عنصرا مهما يتمالك الفرد عندما يصل به الامر إلى قناعة راسخة بأن أي شيء سيفعله لن يؤثر على تغيير وضعه نحو الاحسن ، وبهذه القاعدة يتعلم الفرد العجز لاعتقاده بعدم جدوى أي نشاط او أي مجهود أو محاولة للتغلب على المشكلات وهذا ما يتجه إليه (مارتن سيلجمان) في العجز المتعلم حيث يشير بأنه ردة الفعل والشعور بالاستسلام نتيجة التجارب السابقة الفاشلة التي أظهرت أن الفرد لم يستطيع السيطرة على النتائج وتقبله لحالة الفشل والعجز(Seligman, 1975,p280)

ووفقا لما بينته الدراسات النفسية والتربوية من اثار سلبية كانخفاض مستوى الثقة بالنفس وارتفاع حالة الشعور بالإحباط والعجز والفشل وانخفاض مستوى الدافعية والاستسلام لحالة اليأس عند معالجة اي مشكلة تعترض سبيل الطالب وتحط من قدراته وامكاناته وانخفاض في تحصيله الدراسي , برغم ما يمتلكه من قدرات تؤهله للنجاح والتحكم بالذات , فقد ترتب على ذلك ان اصبحت مشكلة العجز المتعلم من الاهمية في البحث والدراسة والمعالجة , فقد اوضحت دراسة روبرت(Robort2012) ان حالة العجز المتعلم تجعل الفرد غير قادر على بذل اي جهد كان لتجاوز العقبات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة مما يجعله يتوقع الفشل والعجز في المواقف اللاحقة, فيؤسس لديه حالة من التفكير السلبي يطلقها على نفسه بانه لا يستطيع النجاح مهما بذل من جهد ويكون مستسلما للمؤثرات الخارجية التي تحيط به(Robort2012,p,4)

بينما اشارت دراسة (الحداد 2000) ان استخدام اسلوب الدعم الوالدي للأبناء وفق مبادئ تقدير الذات والاهتمام والتحكم يجعل الفرد اكثر قابلية في الاداء بعيدا عن التفكير السلبي وضعف التواصل والنشاط من الفرد الذي لا يحظى بمثل ذلك الدعم والممارسة الوالدية الصحيحة والذي يتميز بضعف المواجهة وعدم القدرة على التحمل والنشاط وانعدام الطاقة للبحث والتطوير النفسي والمعرفي (الحداد،2000،ص299) بينما بينت دراسة (محمود 2004) ان الطلبة الذين يعانون من مشاعر الاكتاب وانخفاض في تقدير الذات هم اكثر عرضة لخبرات العجز المتعلم والقيام بسلوكيات غير مجدية ولأفعاله في مواجهة المواقف السلبية الطارئة على حياة الفرد (محمود 2004: ص52).

ولان مرحلة الاعدادية مرحلة مهمة في حياة الفرد فيها يتم تحديد مصير الطالب ومستقبله الوظيفي والمهني وتعد مرحلة وضع حجر الاساس في الحياة العملية المستقبلية باعتبارها نقطة اتصال بين مرحلتين عمريتين اخذت هذه الدراسة اهميتها من هذا الجانب وتتجلى **اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية.**

1-تسلط الدراسة الحالية الضوء على احد المجالات المهمة في علم النفس التربوي الا وهو العجز المتعلم.

2-توفر الدراسة الحالية مقياسا يتصف بالخصائص السايكومترية والاحصائية

3-يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لوضع البرامج الارشادية والتدريبية التي تهدف الى مساعدة الطلبة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى.

1-العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2-دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير الجنس(ذكور, اناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية (الراسبين للعام الدراسي 2023/ 2024)

الزمانية: العام الدراسي (2025/2024)

المكانية: طلبة قسم تربية الفهود

تحديد المصطلحات

العجز المتعلم : عرفه كلا من

1- (زهران ، 1987) بأنه حالة من الانعدام و الشعور بالعجز والفشل (زهران، 1987 ص216)
2- (Seligman 1975) :بانـه عـزوف الفـرد وامتناعـه عـن بـذل اي جهـد او نشـاط لتجـاوز العقبـات التـي تعتـرض سـبيله فـي مواقـف تعليميـة ,او عنـدما يتعـرض لظـروف ضـاغطة وقـاهرة تظهـر مـدى التـدني الشـديد في مستوى الدافعية الشخصية لديه. (Seligman, 1975,p11)

التعريـف النظـري : تبنـى الباحـث تعريـف سـيلجمان 1975 كتعريفـا نظريـا الـذي اعتمـده عليـه فـي بنـاء مقيـاس البحـث الحالي وتفسير نتائجه.
التعريف الاجرائي: وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس الدراسة الحالية

المرحلة الاعدادية:
هـي المرحلـة التـي تبـدا بعـد الدراسـة المتوسـطة وتتكـون مـن ثـلاث مراحـل تبـدا بـالرابع الإعـدادي وتنتهـي بالسـادس الإعـدادي والـدخول إلـى المعاهـد والكليـات، بعـد مـا ينهـي الطالـب المرحلـة المتوسـطة يختـار فـي الصـف الرابـع إمـا الدراسة العلمية أو الأدبية يعني العلمي أو الادبي

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة:

الاطار النظري:

مفهوم العجز المتعلم:

يرجع مفهوم العجز المتعلم الى فترة السبعينات من القرن العشرين عن طريق العالم سيلجمان والذي يرى انه عندما يتعرض الفرد لمواقف لا يمكنه السيطرة عليها, فان دافعيته للقيام بالاستجابة تتضاءل وتكون مصحوبة برد فعل عاطفي ووجداني متأثرا بتلك المواقف , بسبب ضعف دافعيته للمبادأة بالاستجابة وذلك لنقص قدرته على الضبط والتحكم فيما يحيط به ثم عرض سيلجمان جوانب القصور التي يتضمنها مفهوم العجز المتعلم.

اولا: جانب الدافعية :يرى سيلجمان (1975)ان الحافز للقيام بالاستجابة المناسبة للمؤثر تتضاءل لتختفي عندما يعلم الفرد ان تلك الاستجابة مستقلة عن ذلك المؤثر وغير مجدية , و معللا السبب في ذلك بمقدار التوقع الذي يراه الفرد من نتائج تلك الاستجابة التي من المفروض ان تخفف الضغط والتوتر الحاصل من ذلك المؤثر.

ثانيا: الجانب المعرفي : يتناول هذا الجانب طبيعة الفكرة التي يتبناها الفرد في ذهنه عن الموقف الحالي الذي يتعامل معه فان كانت سلبية فيصبح كل تعامله مع الموقف الحالي سلبيا , وتأخذ هذه الصورة صفة التعميم على المواقف اللاحقة التي تعترض سبيله دون التعامل معها بطريقة صحيحة وطبيعية

ثالثا: الجانب العاطفي: يتمثل هذا الجانب باستجابات الفرد وردود افعاله عند تعرضه لموقف مزعج وصادم, فتكون تلك الردود تحمل صبغة الخوف والقلق والاكتاب لتصبح تلازم الشخص برغم تغيير الظروف وتغير الاسباب فتتمثل بسيطرة العجز علية يجعله غير قادر على تخطي هول الصدمة ليتحول الخوف الى حالة من الإكتاب المزمن, اما في الجانب الثاني والذي يتمثل بقدرة الفرد على السيطرة وتخطي وتجاوز الازمة وفي هذه الحالة يمكن ان نتوقع اختفاء اثار الموقف الصادم وزوالها. Seligman,1975,p, 51

اسباب العجز المتعلم وتتمثل بالنحو التالي:

1-الاسباب الداخلية منها النفسية والوجدانية والتي ترتبط بذاتية الفرد وبناء شخصيته, وتشمل المثابرة والجد والاجتهاد والسعي نحو التفوق والنجاح, فعندما يعجز عن تحقيق مطامحه الشخصية فتصبح ردة الفعل اكثر وطأة و تأثيرا على نفسة فيشعر بحالة من العجز والفشل والضياع.

2-الاسباب الخارجية: وتتمثل بالظروف المحيطة بالفرد والتي ترمي بظلال تأثيرها على الفرد نفسه وتكون خارج ارادته وتتمثل بفتور الدعم والتحفيز من قبل الاهل والاصدقاء والمعلمين , ينتج عنها حالة من العجز المتعلم يعولون اسباب فشلهم على صعوبة المادة او طريقة الاستاذ او عدم اكمال المنهج او على جانب الحظ والصدفة في الامتحان(صالح٢٠٠٣،ص20)

ربما يرجع تعزيز ظهور حالة العجز المتعلم لدى الطلبة وخاصة المرحلة الاعدادية الى الارتباط السلبي الذي يبنيه الطالب بين التفكير المنطقي من جانب والنظرة الدونية القاصرة للإمكانات والقدرات الشخصية الذاتية وبسبب ذلك نراه يطلق على نفسه بعض العبارات التعجيزية القاصرة وينعت نفسه بعدم الكفاءة والعجز, ويولد لديه حالة من الفتور وجمود الهمه دون البحث عن الحلول والنجاح والتطور والابداع وتسيطر علية حالة من فقدان الامل والشعور بالعجز والكسل واليأس, تنعكس اثار ذلك على انخفاض المستوى العلمي وتدني مستوى الدافعية الاكاديمية والمعرفية ,وانخفاض في مستوى الطموح وقوة الارادة ويتعمد الهروب من انجاز اعماله الدراسية

المكلف بها على اكمل وجه, وسيطرة حالة الانهزامية امام جميع المواقف التعليمية , فتكرار الفشل وانخفاض مستوى الطموح لدى الطالب فانه في النتيجة يؤدي الى حالة من العجز المتعلم(معمور والفرحاني، 2012, ص12)

معايير العجز المتعلم

يمكن التعرف على العجز المتعلم من خلال ثلاثة معايير رئيسة مهمة وهي:

1- السلبية غير المناسبة: وتعني التضخيم المتعمد وغير المبرر لردود الافعال التي يصدرها الطالب للمواقف التعليمية التي يتعرض لها بحيث تكون اكبر مما هو مطلوب لتلك المواقف

2-الاحداث غير القابلة للتحكم: وتعني الشعور بالخضوع والاستسلام للفشل وتقبل العجز وهي حكم الفرد المسبق في مواجهة أي موقف تعليمي وفي أي وقت يتعرض له ويرى ان جهوده لا تجدي نفعا وان الفشل نتيجة حتمية لأفعاله.

3-معارف العجز المتعلم: وتعني المعلومات والمعارف التي يمتلكها الفرد حول حالة العجز المتعلم فيسعى الى تفسير حالة العجز وفق نمط تفسيري خاطئ نابع من النضرة الدونية والقاصرة لقدراته وامكاناته على المواجهة وتخطي تلك المواقف الصعبة, فتتولد لديه حالة من الياس والعجز والقصور والسلبية مع الضبابية المعرفية لتفسير ومعرفة تلك الاحداث التعليمية(ايمان ، 2016 ,ص6)

النظريات المفسرة لمفهوم العجز المتعلم:

1--نظرية العزو السببي للعالم وينربرنارد(weiner,Bernard,1979)

تناولت النظرية مفهوم العجز من خلال نظرتها للإنسان على انه بطبيعته الذاتية مدفوع نحو فهم مجريات سلوكه ومحدداته في ظل الظروف والمواقف الحياتية المختلفة وطبيعة انجاز وتجاوز تلك الظروف , لذا افترض وينر في سياق نظريته , عند تناوله موضوع الانجاز والفشل لدى الافراد, فيذكر ان من الاسباب التي ينظر اليها بانها المسؤولة بشكل مباشر عن النجاح والفشل لدى الافراد يكمن في قدرات الافراد اضافة الى صعوبة المهمة مع وجود الحظ والصدفة في نفس الوقت, ومن خلال ذلك يفسر الطلاب النجاح والفشل في موقف سابق قد حدث لهم ومتعلق بإنجازاتهم , فانهم يحاولون تقديم وتقييم مستوى قدراتهم ومقدار الجهد الذي بذلوه وصعوبة المهمة الى يؤدونها ومدى تمتعهم بالحظ والتوفيق , اضافة الى القدرة على الثبات في الموقف وامكانية التحكم بها. (Weiner1979,p,4)

ويرى وينر(weiner,2004) ان العزو السببي في تفسير الاحداث التي تمر على الافراد, مرتبط بالإمكانية الشخصية اضافة لما يحيط بها من ظروف خارجية وتلعب الصدفة دور مهم في ذلك, ويرى كذلك ان الافراد يتحملون المسؤولية الكاملة عن فشلهم او نجاحهم من خلال تفسيرهم للأسباب التي تحدد نتاج سلوكياتهم , فمنهم من يفسره على انه سبب داخلي اسباب شخصية ذاتية ويتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك الفشل فيسمون اصحاب العزو الداخلي, اما البعض يفسر فشلة وعجزه لأسباب خارجية ويضع اللوم على المجتمع وعلى الاخرين فيسمون بأصحاب العزو الخارجي(Dembo,1991,p,222)

كما تركز نظرية العزو السببي على كيفية وحقيقة ادراك الفرد للأسباب الحقيقة الكامنة وراء نجاحة او فشله. فهو غالبا ما يميل الى الانحياز الشخصي الذاتي عند تفسيره لتلك الاسباب وفق ادراكه المعرفي للمواقف واهميتها بالنسبة له فيتحدد من خلال ذلك استجاباته للسلوك, فبعض الطلبة يفسر فشله في الاختبارات التحصيلية مثلا, الى صعوبة الاسئلة او طريقة الاستاذ او غياب الوالدين او صعوبة المادة الدراسية وغيرها, وبالتالي فانه يقوم بذلك العزو لتغطية قصوره وفشلة ولحماية ذاته واقناع نفسه ضنا منه لتحسين صورته عن ذاته ونفسه (Martinko,et,al2011,444)

2-نظرية العجز المتعلم Seligman1975

ظهرت نظرية العجز المتعلم على يد العالم سيلجمان سنة(1975) عندما اشار في نظريته لتفسير حالة العجز لدى الافراد موضحا ان مواجهة الافراد للأحداث الضاغطة والمؤلمة وذات الطابع المستمر تؤدي بهم في النهاية الى اللامبالاة والانسحاب وضعف الاستجابة ومن ثم الشعور باليأس والاستسلام , كذلك اشار سيلجمان ان الافراد الذين يتعرضون للألم الذي لا يمكن التخلص منه او تعرضهم لخبرات غير متوقعه الحدوث يتكون لديهم العجز المتعلم, ذلك من ايمانهم بان ردود افعالهم تجاه تلك الظروف والخبرات المؤلمة غير مجدية فيميلون الى صفة التعميم لهذا الاعتقاد على مواقف اخرى شبيه بالمواقف الاولى تلك التي يمرون بها في مراحل حياتهم العملية, وتكرار الاستجابات السلبية وتعميمها على المواقف المتشابهة التي من المتوقع حدوثها لدى الافراد في مستقبل حياتهم القريب يعد ذلك مؤشرا قوي لظهور حالة العجز المتعلم لديهم مع شيوع حالة من الاضطرابات لديهم وكما اشار لها سيلجمان في نظريته ومنها.

1-عجز معرفي: هو شعور الفرد بالعجز ناتج لعدم قدرته على بناء وتنظيم بنيته المعرفية بشكل صحيح يسبب له فقدان السيطرة على المواقف والاحداث وصعوبة تحديد النتائج المستقلة عن الاستجابات وقصوره في الابتعاد عن تعميمها على المواقف المتشابه فتتولد لديه حالة من الضبابية المعرفية في التعرف على المسببات والنتائج للمواقف الاحداث المتشابه فتسيطر علية حالة من الاستسلام وفقدان الرغبة في التعلم وتحقيق الاهداف

2-عجز دافعي: السيطرة السلبية لحالة الاستسلام والعجز لدى الفرد وعدم قدرته على مواجهة الاحداث والمواقف الضاغطة تولد لدية ضعف في الدافعية والجمود وعدم القدرة على الانتاج او حتى المحاولة مرة ثانية لتحسين نشاطه للقيام باي عمل ايجابي يحقق اهدافه ,فانعدام الدافعية يولد حالة من الياس والاستسلام والعجز.

3-عجز انفعالي عاطفي: تباين الاستجابات الانفعالية بين الشدة واللين مع المواقف والاحداث التي يمر بها الفرد وعدم استقرارها على نحو محدد , يرجع سببه الى التعلم الخاطئ الذي يتلقاه الفرد حول التعبير الانفعالي لمثل هذه المواقف , او انه بالأساس لا يفهم طبيعة وحجم الاستجابة ومبرراتها فقد يكررها دون جدوى مع حدوث نفس الخطأ, مما يدفع الفرد الى الارباك وعدم الوصول الى مرحلة النضج الانفعالي والتعبير الصحيح للاستجابة المناسبة للأحداث والمواقف.

4-عجز سلوكي: تسيطر على الفرد حالة من البرود والخمول والكسل ويذهب في سلوكياته الى حالة الاعتمادية على الاخرين لتحقيق اهدافه واشباع حاجاته ,دون البحث بطريقته الخاصة في ابواب الاستجابة الصحيحة للمواقف الحياتية ودون بذل ادنى نشاط فتصبح معظم سلوكياته انهزامية تتسم بالفتور والكسل وضعف الهمه (Mikulincer, et,al. 2013 :p135)

مبررات اختيار نظرية سلجمان

تبنى الباحث نظرية سيلجمان لأنها تمثل النظرية الاقرب لتفسير العجز المتعلم ومن النظريات الاكثر اهمية في تناولها متغير البحث لشموليتها وطرحها الموضوع بشكل مفصل.

دراسات سابقة:

دراسة السهيلي(2016) العجز المتعلم وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

هدفت الدراسة التعرف الى العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف الى دلالة الفروق في درجات العجز المتعلم تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص ,والتعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العوامل الخمسة الكبرى بين مرتفعي العجز المتعلم واقرانهم منخفضي العجز المتعلم , والكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية, تم بناء مقياس البحث من قبل الباحثة وتم تطبيقه على عينة مكونه من (240) (طالبا وطالبة من طالب المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت الى النتائج التالية , إن افراد عينة البحث لا يعانون من العجز المتعلم ولكن توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص ولصالح التخصص الانساني، وعدم وجود فروق لمتغير الجنس والمرحلة.(السهيلي، 2016, ص12)

2-دراسة قادري(2018)
مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات دائرة الحجيرة"
هدفت الدراسة إلى الكشف عن العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، طبقت الدراسة على 100 معيد ومعيدة، وقد أعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام، مقياس العجز المكتسب ، و توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، ومستوى العجز لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، في حين كان مستوى العجز لدى التلاميذ في التخصص الأدبي أعلى منه لدى تلاميذ التخصص العلمي.(حنان2018 ص4)

مناقشة الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة مواضيع العجز المتعلم لدى الطلبة ذكورا واناث في المرحلة الاعدادية , وهو التشابه في العنوان للدراسة الحالية ومجتمع البحث المرحلة الاعدادية , كانت عيانات الدراسات(240 دراسة السهيلي) و(100 دراسة قادري) بينما الدراسة الحالية كانت عينتها(200) طالب وطالبة اختيرت بصورة عشوائية كما اختارت الدراسات عيناتها, بنيت الدراسات السابقة ادوات القياس , في الدراسة الحالية قام الباحث ببناء مقياس دراسته , وبعد معالجة نتائج الدراسات السابقة اظهرت دراسة السهيلي ان عينة البحث ليس لديها عجز متعلم وليس هناك فروق دالة حسب متغير الجنس بينما اظهرت دراسة قادري وجود مستوى عالي من العجز المتعلم والاناث اكثر منه لدى الذكور بينما الدراسة الحالية سوف تعالج نتائجها فيما بعد في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث
اجراءات البحث
مجتمع البحث وعينته
اداة البحث
الوسائل الاحصائية

منهجية البحث و اجراءاته (Research Methodology :)
يتضـمن هـذا الفصـل عرضـا لمنهجيـة البحـث والاجـراءات التـي قـام بهـا الباحـث لتحقيـق اهـداف البحـث وتشـمل تحديـد مـنهج البحـث والمجتمـع والعينـة وتحديـد الادوات وتطبيقهـا واهـم الوسـائل المسـتعملة وفيمـا يـأتي وصـف لتلـك الاجراءات.
اولا : منهج البحث (Method Of The Research :)
يستند البحث الحالي الى المنهج الوصفي لكونه اكثر ملائمة للبحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث (Community Research :)
يقصـد بمجتمـع البحـث وهـو ذلـك المجتمـع الـذي يسـعى الباحـث الـى اجـراء الدراسـة عليـه , بمعنـى كـل فـرد او وحـدة او عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع (سليمان , 2009, ص76)
ويتحـدد مجتمـع البحـث الحـالي بطلبـة الصـف السـادس العلمـي الراسـبين للعـام الدراسـي 2024/2023 قسـم تربيـة الفهـود والبالغ عددهم الكلي (557) طالب وطالبة والجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول (1)
طلبة المرحلة الاعدادية السادس العلمي الراسبين للعام الدراسي 2024/2023

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة الراسبين
1	اعدادية الفهود للبنين	71
2	اعدادية الحكيم للبنين	62
3	اعدادية الصمد للبنين	77
4	اعدادية المصطفى للبنات	50
5	ثانوية الضفاف للبنات	40
6	اعدادية الشهيد ابو الهيل الجابري للبنين	62
7	اعدادية المنار للبنين	77
8	اعدادية انوار ذي قار للبنات	34
9	ثانوية المنار للبنات	37
11	ث الاشراق للبنات	47
المجموع		557

تم الحصول على اعداد الطلبة من ادارات المدارس في قسم تربية الفهود

عينة البحث: Sample Of The Research))
تعـرف عينـة البحـث بانهـا جـزء مـن المجتمـع الـذي تجـري عليـه الدراسـة , يختارهـا الباحـث لأجـراء دراسـته عليهـا علـى وفـق قواعـد خاصـة لكـي تمثـل المجتمـع تمثـيلا صـحيحا (التميمـي.2000,ص99) قـام الباحـث باختيـار العينـة بالطريقـة

العشوائية البسيطة بعد استبعاد الطلبة المتغيبين وطلبة الانتساب عند تطبيق مقياس الدراسة الحالية وتكونت العينة من (200) طالب .والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

حجم عينة البحث موزعة بحسب الطلبة المعيدين

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلبة
1	اعدادية الفهود للبنين	ذكور	30
2	اعدادية الصمد للبنين	ذكور	40
3	اعدادية انوار ذي قار للبنات	اناث	30
4	اعدادية المصطفى للبنات	اناث	30
5	اعدادية المنار للبنين	ذكور	30
7	ثانوية الاشراق للبنات	اناث	40
المجموع		200	

اداة البحث(Tool Of Research)

تعرف انستا (Anastasi,1976) اداة البحث : بانها طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك , وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث الحالي العجز المتعلم , قام الباحث بأعداد مقياس بحثة الحالي وفق الخطوات التالية.

اولا: خطوات بناء مقياس العجز المتعلم :

ان عمليه بناء اي اداة تمر بخطوات اساسيه كالتي ذكرها بول(PAUL,1992)

في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وقد حددها بالاتي :

أ-تحديد المفهوم وتعريفه تعريفا واضحا ودقيقا.

ب-التخطيط للأداة وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

ج-صياغه فقرات لكل مجال .

د-تطبيق المقياس على عينه ممثله لمجتمع البحث .

ه-اجراء التحليل ا لإحصائي لفقرات هذه الاداة .(Paul,1992,p,48)

وفيما يلي عرضُ مفصلَ لهذه الخطوات:

لغرض اعداد اداة لقياس العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية قام الباحث بالإجراءات الاتية :

أ-الاطلاع على الادبيات ومراجعة دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي.

ب- تحديد المفهوم

تعد الخطوة الاولى في بناء اي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه, تحديدا واضحا ودقيقا من اجل الابتعاد عن التداخل بينه وبين المفاهيم الاخرى لذا حدد مفهوم العجز المتعلم والذي يستند على نظرية سيلجمان(Seligman, 1975)

بأنه عزوف الفرد وامتناعه عن بذل اي جهد او نشاط لتجاوز العقبات التي تعترض سبيله في مواقف تعليمية ,او عندما يتعرض لظروف ضاغطة وقاهرة تظهر مدى التدني الشديد في مستوى الدافعية الشخصية لديه. (Seligman, 1975,p,11)

اذ يرى كورنباخ(Cronbach,1970) انه من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحث خلال عملية بناء أدوات البحث ومن ثم تحديد فقرات المقاييس في ضوء تلك المفاهيم والمنطلقات النظرية ودراسات سابقة ووضع لها عدد من بدائل الاجابة (تنطبق علي كثيرا , تنطبق علي احيانا, لا تنطبق علي ابدا).

ج-صياغة الفقرات

وبعد تحديد التعريف النظري صيغت مجموعة من الفقرات كان عددها(28) فقرة بصيغتها الاولية وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة الفقرات ومن ضمنها ان تكون الفقرات مصاغة صياغة لغوية جيدة ان تقيس المفهوم المراد قياسه وان تكون عباراتها قصيرة ومفهومة ان لا تحتمل العبارة اكثر من معنى واحد (ابو علام ,1989,ص34)

د. تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد بها افراد العينة أثناء الإجابة على الفقرات، وقد روعي ان تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحث، حتى يتم تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية فتم الطلب من افراد العينة عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج، وقد تمت الإشارة إلى ان المقياس معدا لأغراض البحث العلمي، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة ومثالاً يوضح ذلك .

ه . صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي) :يمثل التحليل المنطقي للمظهر العام للمقياس وسيلة من وسائل القياس النفسي، إذ إن عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعاً من أنواع الصدق الظاهري

ولتحقيق ذلك تم عرض ،(فقرات المقياس والبالغ عددها (28) فقرة على مجموعة من المحكمين للتعرف على صلاحيه فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الاجابة بصيغها الاولية حيث بلغ عدد المحكمين من الاساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس (10) وذلك لغرض الحكم على :

1-صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها .

2-وضوح تعليمات المقياس الخاصة بالإجابة.

3-فيما اذا كانت بدائل الاجابة على المقياس مناسبة لفقراته ولأفراد العينة.

وقد اجمع المختصون في القياس والتقويم على استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وحذف ما دونها(بلوم,1983,ص126) والتزام الباحث بالتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين. والجدول(3)يوضح ذلك.

جدول(3)

أراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس العجز المتعلم (الصدق الظاهري)

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية
1	25,24, ,16,13,9,8,6,2,4,1	10	10	%100
2	27,18,17,10,5,21,7,	10	9	%90
3	15,14,12, ,11,23,28,21,19, ,3	10	8	%80
4	26,20	10	6	%60

1.الفقرتان (20,26) قد حصلت على درجه اتفاق (60%) من الخبراء وهي اقل من المعيار اذ حذفهما الباحث والفقرتان هما:

أ. (26)اتوقع ان النجاح يحتاج للفهم والاستيعاب بالإضافة للجهد والنشاط.

ب. (20) يلازمني شعور بالفشل باستمرار

2. وافق الخبراء بنسبه(80%) فما فوق على (26) فقره المتبقية وهي التي تخضع للتحليل الاحصائي اللاحق.

3. اجريت بعض التعديلات في صياغه بعض فقرات المقياس ليصبح جاهزا بـ(26) فقره بمؤشر الصدق الظاهري

و-تجربه وضوح التعليمات:

على الباحث ان يقوم بتجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يطلق عليه بالعينة الاستطلاعية (Pilot Sample) علما ان هذه الخطوة تتم بعد تحكيم الاداة (عبد الهادي, 2001,ص115) لذا اجرى التطبيق الاستطلاعي لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لغة ومحتوى لعينة البحث كذلك التعرف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياس , فقد عمد لتطبيق المقياس على عينه استطلاعيه مكونه من (20) شخصا تم اختيارهم عشوائيا بواقع (4) طلاب لكل مدرسة من مجتمع البحث , تبين للباحث ان الفقرات والتعليمات كانت واضحه ومفهومه وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة بلغ(15) دقيقة والجدول (4) يوضح ذلك

جدول(4)

العينة الاستطلاعية لمقياس العجز المتعلم

اسم المدرسة	عدد الطلبة	الجنس
اعدادية الفهود للبنين	4	ذكور
اعدادية المنار للبينين	4	ذكور
اعدادية المصطفى للبنات	4	اناث
اعدادية الاشراق للبنات	4	اناث
اعدادية الضفاف للبنات	4	اناث
المجموع	20	

ز-تصحيح مقياس العجز المتعلم

يمثل اعطاء درجة عند اجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات مقياس العجز المتعلم ولكون بدائل الاجابة ثلاثية(تنطبق علي كثيرا, تنطبق علي احيانا , لا تنطبق علي ابدا) تم اعطاء اوزان تتراوح من(3—1) فأعطى للبديل تنطبق علي كثيرا(3) وللبديل تنطبق علي احيانا (2) ولا تنطبق علي ابدا(1) بما ان المقياس تكون في صورته الاولية من(26) فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب(78) واقل درجة ممكنة هي(26) والمتوسط الفرضي للمقياس(52)

ط-عينة التحليل الاحصائي:

من الخصائص المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها , ولحساب تلك الخاصيتين لفقرات مقياس العجز المتعلم الحالي قام الباحث باختيار عينة مكونة من (200) طالب وطالبة بواقع (100) ذكور ,(100) اناث وهي عينة التطبيق الاساسية وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

عينة التحليل الاحصائي لمقياس العجز المتعلم

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلبة
1	اعدادية الفهود للبنين	ذكور	30
2	اعدادية الصمد للبنين	ذكور	40
3	اعدادية انوار ذي قار للبنات	اناث	30
4	اعدادية المصطفى للبنات	اناث	30
5	اعدادية المنار للبنين	ذكور	30
7	ثانوية الاشراق للبنات	اناث	40

ح.التحليل الاحصائي للفقرات

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة واعطاء مؤشر على صدق الاختبار وثباته وتم تحليل فقرات مقياس العجز المتعلم بأسلوبين. (Anastasi , 1988,p,192)

خ-استخراج القوة التميزية (Discriminating power of itms)

1-اسلوب المجموعتين المتطرفتين

تمييز الفقرات يقصد بالقوة التميزية للفقرة هي مدى قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة التي يراد قياسها (الزوبعي واخرون ,1981,ص79) لذا جرى تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (200) طالب وطالبة وبعد تحليل الاجابات وحساب الدرجات اتبع الباحث الخطوات التالية, ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى اوطأ درجة، ثم اختيرت 27%من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات التي حصلت على اوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ,وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ(200) استمارة فإن نسبة (27%) تكون (54) استمارة للمجموعة العليا و(54) للمجموعة الدنيا ، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (108)استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن الفقرات جميعها تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة(0,05) كما موضح في الجدول (6) يوضح ذلك

جـــدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العجز المتعلم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجمـــــــــــــــوعة العليا		المجمـــــــــــــــوعة الدنيا		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	2,40	0.643	1,72	0,730	7,641
2	2,42	0,701	1,82	0,759	6,346
3	2,45	0,644	1,73	0,721	7,606
4	2,46	0,618	1,57	0,673	9,114
5	2,23	0,708	1,55	0,657	7,431
6	2,54	0,965	1,49	0,644	8,158
7	2,41	0,604	1,52	0,629	9,370
8	2,51	0,732	1,56	0,588	8,588
9	2,28	0,622	1,69	0,682	6,685
10	2,34	0,742	1,52	0,616	8,784
11	2,36	0,722	1,56	0,648	9,046
12	2,23	0,678	1,62	0,691	6,548
13	2,28	0,695	1,59	0,642	7,528
14	2,31	0,690	1,60	0,756	7,030
15	2,32	0,679	1,59	0,750	7,513
16	2,38	0,677	1,52	0,648	9,452
17	2,51	0,690	1,59	0,644	8,192
18	2,48	0,677	1,72	0,714	8,314
19	2,36	0,604	1,78	0,769	6,392
20	2,68	0,542	1,82	0,783	9,712
21	2,44	0,662	1,73	0,765	7,322
22	2,19	0,712	1,59	0,656	6,359
23	2,40	0,698	1,56	0,616	9,506

24	2,22	0,674	1,72	0,746	5,377
25	2,43	0,647	1,71	0,724	7,928
26	2,36	0,618	1,76	0,750	5,923

صدق الفقرات:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعد هذه الطريقة إحدى الطرائق للحصول على معامل صدق الفقرات من خلال استعمال الدرجة الكلية محكاً داخلياً. أي الحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته على المقياس بشكل عام، واذا كان هناك ارتباط عالٍ وذو دلالة بين الفقرة والدرجة الكلية أمكن القول أن تلك الفقرة صادقة، كلما زادت إمكانية الحصول على فقرات أكثر تجانساً بهذه الطريقة كلما أمكن الحصول على فقرات صادقة والعكس صحيح، فالفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية لا يمكن الاعتماد عليها وجب أن تستبعد (Nunnaly,1967,p, 261) ولاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0,098) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0,394-721,0) وعليه فأن جميع الفقرات عدت صادقة بهذا الأسلوب والجدول (7) يوضح ذلك.

جـــدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس العجز المتعلم

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,394	11	0,468	21	0,582
2	0,625	12	0,616	22	0,632
3	0,612	13	0,511	23	0,542
4	0,614	14	0,627	24	0,428
5	0,721	15	0,634	25	0,360
6	0,526	16	0,564	26	0,542
7	0,622	17	0,420		
8	0,624	18	0,720		
9	0,463	19	0,623		
10	0,422	20	0,648		

معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) هي(0,098)

الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم

أ__الصـــــدق: validity

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويقصد به قدرة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع لأجله فعلا (مجيد,2010,ص40) وقد استخرج الباحث عدة مؤشرات لصدق مقياس العجز المتعلم وهي.

أ-الصدق الظاهري:(Appearance Validity)

يشير ايبل (Ebel) إلى ان أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972,P,55). بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم، ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم بعد أن يقدم لهم الباحث تعريفاً محدداً وشاملاً للظاهرة المقاسة ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في قياس العجز المتعلم، وذلك عندما تم عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وموازينه وتعليماته وطريقة تصحيحه وتعديل ما تم تعديله وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات .

ب-صدق البناء(construct validity)

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة او خاصية معينة ,اي انه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء الاداة(الزوبعي, واخرون,1981, ص43) لذا تعد اساليب تحليل الفقرات لمقياس العجز المتعلم في الجداول(7,6) مؤشرات على هذا النوع من الصدق, فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات صدق الفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك ذلك المقياس صدقا بنائيا (Anastasi&Urbina,1997,p,126)

ج-ثبات المقياس(Reliability Scales)

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ان يعطي المقياس النتائج نفسها في حالة تكرار تطبيقه, لاسيما اذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (داود و عبد الرحمن,1990,ص122) والثبات يمكن ان يكون من خلال بيان استقرار أداة القياس عبر الزمن بطريقة اعادة التطبيق, ويمكن ان يكون من خلال بيان درجة الاتساق الداخلي (الزوبعي واخرون,1981,ص30) وقد تم التحقق من ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقتين.

اولا: طريقة الاختبار واعادة الاختبار(Test-Retest Method)

يقصد بالثبات في هذه الطريقة هو استقرار المقياس عبر الزمن و تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعه من الافراد ,ومن ثم اعادة التطبيق على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها, ويكون الفاصل الزمني بحدود اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني, لذا طبق الباحث مقياس العجز المتعلم على عينة من خارج عينة التطبيق الاساسية من طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (20) طالب وطالبة. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فقد وجد ان معامل الثبات يساوي(0,82) وهو معامل ثبات جيد, إذ أشار (عيسوي) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (0,80), فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي, 1985,ص84) والجدول (8) يبين ذلك.

جدول(8)
عينة الثبات لمقياس العجز المتعلم

اسم المدرسة	عدد الافراد	الجنس
اعدادية الحكيم للبنين	4	ذكور
اعدادية المنار للبنات	4	اناث
اعدادية الضفاف للبنات	4	اناث
اعدادية ابو الهيل الجابري للبنين	4	ذكور
اعدادية المنار للبنين	4	ذكور
المجموع	20	

ثانيا: معامل الفاكرومباخ للاتساق الداخلي (Alpha- Crombacg Method)

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة , معامل الاتساق الداخلي للمقياس , وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس وتستند هذه الطريقة الى التباين للمقياس والتباين للفقرات , ولتحقيق هذا الاجراء استعملت درجات عينة الثبات , وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات (0,84). لمقياس العجز المتعلم وهو معامل ثبات جيد والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول(9)

ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقتي اعادة الاختبار وطريقة معامل الفا كرومباخ

ت	اعادة الاختبار	معامل الفا كرومباخ
مقياس العجز المتعلم	0,82	0,84

وبعد استخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس العجز المتعلم اصبح المقياس بفقراته(26) يمثل الصيغة النهائية له.

الوسائل الاحصائية:

1-النسبة المئوية لتحديد توافق اراء المحكمين

2-معامل ارتباط بيرسون في ايجاد الثبات بطرية اعادة الاختبار وتفسير النتائج

3-الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد العجز المتعلم لدى افراد عينة البحث

4-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الاستنتاجات

التوصيات و المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا لما توصل اليه البحث الحاليً كما يتضمن عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

اولا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تطبيق اداة البحث الحالي في ضوء اهدافه

الهدف الاول : التعرف على العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية

قام الباحث بتطبيق مقياس العجز المتعلم على عينة البحث الاساسية البالغ عددهم (200) طالب وطالبة، وتم ايجاد الوسط الحسابي الذي بلغ (57,23) وبانحراف معياري مقداره (16,04)، بينما كان المتوسط الفرضي لمقياس العجز المتعلم مقداره (52)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,12) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (199) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى عالي من العجز المتعلم والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول(10)

القيمة التائية للتعرف على العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المقياس	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
العجز المتعلم	200	57,23	52	16,04	199	2,12	1,96	دالة

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه تبين النتائج ان لدى طلبة المرحلة الاعدادية عجزا متعلم عالي. ويعزو الباحث هذه النتائج التي توصل إليها البحث أن الطلبة وبسبب ضعف دور الاسرة في تعاملها مع الابناء واعتمادها اسلوب التذبذب في المعاملة وشعور الابناء بعدم الاستقلالية في اتخاذ قراراتهم الشخصية مما يترتب على ذلك الشعور بحالة من الصراع الداخلي وانعكاساته وبظهور حالة القلق والتوتر والصراع الداخلي سببه الضبابية في تعامل الاباء مع الابناء , الاثر الاكبر في تشكيل الشخصية المستقبلية لدى الابناء والتي يصعب تغييرها في المستقبل, ليرى (سليجمان, ١٩٧٨) أن من أسباب ظاهرة العجز المتعلم هي الضغوط النفسية وانعدام الاستقلالية الذاتية في التعبير والتفكير والتصرف الذي يتعرض له الابناء بسبب الظروف الاجتماعية وعلاقتهم مع والديهم بالاضافة إلى العوامل الذاتية التي تتعلق بالفرد نفسه وبخصائصه الشخصية التي على اساسها يتحدد نوع الاستجابة واتجاهها التي تصدر عنه ازاء المواقف والظروف والاحداث الضاغطة وكيفية التعامل معها, فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع اراء وأفكار نظرية العجز المتعلم التي تشير في تفسيرها للعجز إلى أن مواجهة الفرد للأحداث الضاغطة الشاقة والمستمرة تؤدي الى الانسحاب ومن ثم الشعور باليأس والعجز والاستسلام، من جانب اخر اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السهيلي (2016) التي توصلت إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من العجز المتعلم, واتفقت مع دراسة قادري (2018)التي توصلت الى أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم ارتفاع في مستوى العجز المتعلم.

الهدف الثاني :التعرف على الفروق في العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .

وللتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في العجز المتعلم استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (198) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(1,24) وهي اقل من الجدولية والبالغة(1,96) والجدول(11) يوضح ذلك.

(جدول 11)

الاختبار التائي للفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس العجز المتعلم وفقا لمتغير الجنس

الفئة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	50,23	10,22	198	1,24	1,96	غير دالة
اناث	100	49,14	10,02				

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبن ان الذكور والاناث لا يظهران اختلافا في العجز المتعلم, يعني عدم وجود فروق ذات دلالة في العجز المتعلم تبعا لمتغير الجنس لان كلا الجنسين يتعرضون إلى نفس الضغوط الاسرية إذ أن النمو النفسي والاجتماعي لهم يتأثر بالتنشئة الاسرية وما تحتويه من ضغوط تتمثل بالقلق والتردد وصعوبات التوافق (الداخلية – والخارجية) الذي تفرضه الاسرة بالإضافة إلى أدراك الشاب خصوصا في هذه المرحلة من مراحل العمر ومنها ما يتمثل بمرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب عدم وجود ارتباط بين استجاباته ونتائجها خلال هذه المرحلة الحرجة التي يسعى خلالها الشاب الى تحقيق الاستقلالية الشخصية مما يؤدي به الى حالة من العجز المتعلم، وتتفق النتيجة الحالية مع نظرية العجز المتعلم التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الاناث والذكور في العجز المتعلم وذلك لان كلا الجنسين عندما يتعرضون الى مواقف ضاغطة يدركون عدم وجود ارتباط بين الاستجابة والنتيجة ولا توجد طريقة للخلاص من هذه الضغوط.

اتفقت نتائج البحث مع دراسة (السهيلي 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس بينما اختلفت مع دراسة قادري (2018) التي اظهرت الى وجود فروق دالة في مستوى العجز المتعلم تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

الاستنتاجات

يستنتج من نتائج البحث الحالي انه يوجد عجز متعلم بدرجة عالية لدى افراد عينة البحث كما اظهرت النتائج كذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة في العجز المتعلم تبعا لمتغير الجنس.

التوصيات

1-الاهتمام بالطلبة ذوي الغياب المتكرر والوقوف على اسباب الغياب والتعرف من خلال ذلك على حالة العجز لديهم

2-توثيق الصلة بين الاسرة والمدرسة لمتابعة مستويات الطلبة الاكاديمية والتربوية

3-تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة

المقترحات

1-اجراء دراسات تاخذ بنظر الاعتبار متغير البحث الحالي العجز المتعلم مع متغيرات اخرى (الدافعية, التحصيل الدراسي, التسرب المدرسي) وغيرها

المصادر

1-ابو علام, رجاء محمد(1989) **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**, دار القلم, الكويت

2-ايمـان فـوزي سـعيد شـاهين (2016). **متنبئـات العجـز المـتعلم لـدى عينـة مـن الطالـب الجـامعيين، مجلـة الارشـاد النفسي،** جامعة عين شمس مركز الارشاد النفسي، ع 47

3-بـاحكيم ,شـهرزاد(2003)**علاقـة توقعـات النجـاح والفشـل بأسـاليب عـزو العجـز المـتعلم, لـدى طـلاب وطالبـات جامعة ام القرى,** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ام القرى, السعودية

4-بلـوم, بنيـامين(1983) **تقيـيم تعلـم الطالـب التجمعـي التكـويني**, ترجمـة محمـد امـين المغنـي ,القـاهرة مطبعـة المصـري الحديث.

5-التـل، شـادية احمـد والحربـي، عبـد الله ،(2014) **العنـف المدرسـي وعلاقتـه بسـلوكيات العجـز المـتعلم لـدى طالبـات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات،** مجلة جامعة طيبه للعلوم التربوية، المجلد ،9 العدد،
6-التميمي , محمود كاظم محمود(2000)**كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير**, دار الكتب والوثائق بغداد.

7- داود , عزيـز حنـا, عبـد الـرحمن ,انـور حسـين(1990)**منـاهج البحـث العلمـي**, وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي, جامعة بغداد.

8-الحـداد، ياسـمين ، (2000) : **الـدعم الوالـدي وحصـانة الاطفـال ضـد العجـز المـتعلم فـي المواقـف الانجازيـة،** مجلـة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٢٧ والعدد 2، عمان2

9- الزاملـي، جعفـر جـابر جـواد(2001)، أثـر برنـامج فـي خفـض العجـز المـتعلم لـدى الراسـبين فـي المرحلـة المتوسـطة وفي تحصيلهم الدراسي، جامعة بغداد.

10-الزوبعـي،عبـدالخليل إبـراهيم وبكـر, محمـد الياس (١٩٨١ ،) **الاختبـارات والمقـاييس،** وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمي، جامعة الموصل-العراق
11- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٧ ،) قاموس علم النفس، دار عالم الكتب، القاهرة

12-عبـد الهـادي, نبيـل(2001) **القيـاس والتقـويم التربـوي واسـتخدامه فـي مجـال التعلـيم الصـفي**, دار وائـل للطباعـة والنشر. عمان, الاردن.
13- عيسوي، عبدالرحمن(١٩٨٥ ،) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الدار الجامعية: بيروت

14-سـليمان، هـاجر إبـراهيم خلـف،(2012) **أثـر برنـامج تعليمـي فـي تعـد يـل توجهـات المسـؤولية التحصـيلية لـدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن،** رسالة ماجستير(غبر منشورة(، جامعة اليرموك. الأردن،(2012.)

15-السـهيلي, نـوار طـارق (2016)**العجـز المـتعلم وعلاقتـه بالعوامـل الخمسـة الكبـرى للشخصـية لـدى طلبـة المرحلـة الإعدادية**, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد

16-الفرحـاني . السـيد محمـود (2005 ،) **سـيكولوجية العجـز المـتعلم مفـاهيم – نظريـات–تطبيقـات،** ط1, المنصورة :المكتب الجامعي الحديث.

17--------, السيد محمـود (2009). **العجـز المـتعلم سـياقاته وقضـاياه التربويـة والاجتماعيـة،** القـاهرة مكتبـة الانجلـو المصرية.

18-قادري,حنـان (2018) **مسـتوى العجـز المكتسـب لـدى التلاميـذ المعيـدين فـي السـنة الثالثـة الثـانوي "دراسـة استكشـافية فـي بعـض ثانويـات دائـرة الحجيـرة,** اطروحـة دكتـوراه غيـر منشـورة جامعـة قاصـدي مربـاح, مجلـة الباحـث في العلوم الانسانية والاجتماعية2018 العدد 34 الجزائر

19-محمـــود، عبـــد الله جـــاد (٢٠٠٤)، **بعـــض المحـــددات النفســـية للعجـــز المـــتعلم**، مجلـــة البحـــوث التربيـــة النوعيـــة العدد ، (٤) جامعة المنصورة، مصر
20-معمـــور، عبـــد المنـــان؛ ومحمـــود، الفرحـــاتي (2012). **العجـــز المـــتعلم "المفهـــوم والمواجهـــة" مـــن منظـــور علـــم النفس الايجابي**، تقارب للاستشارات النفسية والتربوية والاسرية، مكة المكرمة.

المصادر الاجنبية:

1- Anastasia &Urbina,S(1988) psychological Testing Prentice hall Ine Printed in the United States of America
2-Dembo,m.(1991). Applying Educational Psychology in the classroom, (4ed). Longman Publishing Group .USA
3-Eble ,R,L(1972)Essentials for Educational Measurement New jersey ,Prentic hall ,inc
4-Mikulincer, M. (2013). Human learned helplessness: A coping perspective. Springer Science & Business Media.
5-Martinko, M. J., Harvey, P., & Dasborough, M. T. (2011). Attribution theory in the organizational sciences: A case of unrealized potential. Journal of Organizational Behavior, 32(1), 144-149
6-Nunnally, J. C.(1967) Psychometric Theory. New York, Me Gro-Hill, Book company
7- paul Sea bright (1992) the company of strangers a natural history ,of economic life Princeton university press,p,5
8-Robert Webster Dilts,2012 The psychology of personal Coructs ,Vols , New York, Norton

9-Seligman M.E.P;& Maier, S,F.(1967).Failure to escape traumatic shock. Journal of Experimental psychology 74,1-9 .
10-Seligman, M. E. (1975). Helplessness. On depression, development, and death.
11- Weiner, B. (1979). A theory of motivation for some classroom experiences. Journal of educational psychology, 71(1), 3.

الملاحق
اسماء السادة الخبراء المحكمين

ت	اسم الخبير	الاختصاص	الجامعة
1	أ.د انعام قاسم خفيف	علم النفس التربوي	ذي قار
2	أ.د وحيدة حسين	علم النفس التربوي	المستنصرية
3	أ.د عبد الباري مايح ماضي	علم النفس المعرفي	ذي قار
4	أ.د رجاء ياسين	علم النفس التربوي	كربلاء
5	د.رواء رشيد مجيد	علم النفس التربوي	ديالى
6	د. نزار راهي الشحماني	علم النفس التربوي	تربية واسط
7	د, وسالم نايف عدنان	علم النفس التربوي	ذي قار
10	د. حسن محسن سعدون	علم النفس التربوي	تربية ذي قار